التصريحات الي أدلى بها رئيس الوزراء الإسرئيلي، بنيايمن نتنياهو، خلال لقاءه بالمستشار الألماني، أولاف شولتس تطرق فيها إلى أن الجيش الإسرائيلي عمِل أكثر من كل جيش آخر في العصور الحديثة على تقليل المساس بالمدنيين، وأن إسرائيل تبذل جهوداً خارقة لزيادة حجم المساعدات الإنسانية برًا، وبحرًا وجوًا إلا أن حماس تقوم بسرقة هذه المساعدات*

2024/3/17

فيما يلي التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء في تصريحات مشتركة مع المستشار الألماني أولاف شولتس، في مكتب رئيس الوزراء بأورشليم:

"المستشار شولتس، مرحبًا بكم وبالوفد المرافق لكم. إنها ثالث زياراتكم لإسرائيل منذ توليكم منصب المستشار، وثاني زيارة تقومون بها خلال فترة الحرب. نحن نثمن عاليًا صداقتكم والدعم الذي قدمته ألمانيا لإسرائيل خلال هذه الأوقات العصيبة.

لقد أجرينا للتو حديثًا جادًا للغاية، وحديثًا هامًا بين الأصدقاء والذي تناول أمرين أولهما حماية المدنيين وثانيهما إمدادات المساعدات الإنسانية. وقد شرحت أنهما قضيتان هامتان بالنسبة لنا أيضًا لأننا نوافق على هذين الهدفين. وعمليًا لقد عمل الجيش الإسرائيلي أكثر من كل جيش آخر في العصور الحديثة على تقليل المساس بالمدنيين، وبكل تأكيد أكثر من كل جيش آخر واجه حربًا وسط منطقة مأهولة ومكتظة جداً بالسكان، وفي مواجهة عدو يريد استخدام المدنيين دروعًا بشرية على غرار ما تقوم به حماس، في أحيان متقاربة تحت تهديد السلاح.

وثانيًا نبذل جهوداً خارقة لزيادة حجم المساعدات الإنسانية برًا، وبحرًا وجوًا وسنواصل القيام بالمزيد. أما المشكلة الرئيسية التي نلاحظها فهي توزيع هذه المساعدات بمجرد دخولها إلى غزة وحقيقة نهبها من قبل حماس وغيرها. يجب بذل جهد مشترك في هذه المسألة من أجل محاولة منعها. ويجب تحميل حماس المسؤولية عن هذه التشويشات وعن الضحايا من المدنيين. وستبذل إسرائيل كل ما في وسعها من أجل الحد من عدد المصابين وزيادة حجم المساعدات الإنسانية قدر الإمكان.

وهناك توافق فيما بيننا بشأن ضرورة القضاء على حماس. فلا يمكن أن يكون هناك مستقبل لغزة، وللسلام ولإسرائيل إذا بقيت حماس وهي عبارة عن منظمة إرهابية ملتزمة بإبادة شعبنا كاملة. فإذا بقيت كاملة، ستعيد تنظيمها لتعيد احتلال قطاع غزة، ولتكرر كما أقسمت ارتكاب مجزرة بحقنا مرة تلو أخرى.

---

* **المصدر:** موقع الخدمات والمعلومات الحكومية gov.il
https://www.gov.il/ar/departments/news/event-statement170324

لقد التقيت في يوم الخميس مع عائلات مختطفين، حيث كانت إحداها هناك مع أطفالها بعد أن حررناها. وقال لها سجينها الحمساوي الذي قام بحراستها: "أنت تعرفين، أنت تعودين الآن. وأقترح عليك أن تذهبي إلى أي مكان، اذهبي إلى كاليفورنيا، اتركي إسرائيل، لأننا سنفعل بكم عشرة أضعاف ما فعلناه بكم – وبعد ذلك أكثر حتى". لذا لا يمكننا التسليم بتولي هذه المنظمة الدموية التي قتلت أكثر من ألف إسرائيلي مقاليد الحكم. ولا يمكن إحلال السلام إذا بقيت حماس هناك. ويجب القضاء على حماس لإتاحة فرصة السلام والتقدم.

عندما تحدثنا بإيجاز أيضًا عن اليوم التالي بعد حماس، كان الشيء الوحيد الذي أكدت عليه هو ضرورة أن يكون اليوم "التالي بعد حماس"– أي بعد القضاء على حماس. هذا سيتيح مزيد من الخيارات لكن لا يمكن تحقيق أي منها إلا إذا تم القضاء على حماس".

كما وأردف رئيس الوزراء نتنياهو قائلاً:

"لدي قناعة بأنكم أدرى برغبة إسرائيل في السلام وبأن جميع الإسرائيليين يؤمنون، ويصلون ويتوقون للسلام، لأننا نعاني من تداعيات الحرب سواء كأمة أو كعائلات فقدت أحباءها.

ونحن ندرك جيداً ثمن الحرب. ونؤمن بأن المفتاح للسلام هو الأمن. ويؤمن الكثيرون بأن المفتاح للأمن هو السلام، لكن السلام لا يمكن له أن يكون مستداماً ما لم تكن إسرائيل قوية. وإذا تم اقتراح اتفاقية سلام أو طريق لإحلال السلام يجعل إسرائيل ضعيفة لدرجة أنها لن تكون قادرة على الدفاع عن نفسها، في حين يتشبث جيراننا بهدف تدمير الدولة اليهودية، فنسحب بالطبع إمكانية إحلال السلام ونتجنب الترويج له.

نحن معنيون بدفع السلام قدماً. ولهذا الغرض يجب أن تتولى إسرائيل المسؤولية اللازمة عن الأمن في هذه المنطقة الضئيلة، وإلا فسيأخذ المتطرفون السيطرة. وهو أمر تحدثنا عنه طويلاً، وستكون لدينا مزيد من الفرص.

وأعدكم بأننا نثمن الدعم الذي قدمته لنا ألمانيا في المحافل الدولية وفي غيرها من الأماكن. نحن نقدر صداقتكم ونتطلع لمواصلة هذا الحديث.

وأقول شيئًا آخر هو تعهدي للمستشار شولتس بأن هدفنا المتمثل في القضاء على الكتائب الإرهابية المتبقية في رفح يتماشى مع إتاحة إمكانية مغادرة رفح للسكان المدنيين. إنه ليس شيئًا يتم مع إبقاء السكان في محلهم. وعمليًا سنقوم بالعكس تماماً حيث سنسمح لهم بالمغادرة لأننا كنا نسترشد باعتباراتنا التي تتمثل في تقليل والحد من المساس بالمدنيين وسنظل نسترشد بها مستقبلاً. شكرًا لك فخامة المستشار وشكرًا لكم جميعاً".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/